

نفحات القرآن

[191] تقويم وحساب منظم للزمان الضروري جداً للحياة الاجتماعية للبشر(1). * * * 3 - القمر وبركاته: إنَّ القمر كوكبٌ صغيرٌ نسبياً فهو اصغر من الارض بـ(49 مرَّة) وفقاً لحسابات العلماء، لهذا فإنَّ قوة جاذبيته تعادل 1/6 قوة جاذبية الارض، ومتوسط بُعده عن الارض أكثر من 384 ألف كيلومتر، لذلك فإنَّ نور القمر يصل إلينا خلال أكثر من ثانية واحدة بقليل. وتبلغ سرعة حركته في دورته حول الارض كيلو متراً واحداً في الثانية، ويدور حول الارض مرة واحدة على مدى شهر قمرىٍّ واحد أي "أكثر من 29 يوماً بقليل"، ويدور حول نفسه أيضاً مرة واحدة خلال نفس هذه الفترة، وبما أنَّ هاتين الحركتين متناسقتين فإنَّ جانب القمر الذي يقابل الارض يكون ثابتاً على الدوام، ولا عجب إذا قلنا أنَّ نور القمر حين اكتماله ليلة البدر أقلُّ من ضوء الشمس بـ(460) ألف مرة، إلا أنَّ هذا النور الضئيل يضيء الليالي المقمرة، ويظهر كمصباح جميل كثيف الشعاع ومُريح للنفوس وبمنظر شاعريٍّ محبوب. ولم تكن الإشارة إلى القمر في الآيات السابقة فقط، فقد تمت الإشارة إلى القمر وبركاته وفوائده في آيات كثيرة من القرآن الكريم، وورد القَسَمُ به في آيات أخرى أيضاً، وجاء الحديث عن "القمر" في ما مجموعه "27" آية من القرآن الكريم، وأُشير إلى تسخير القمر في سبع آيات من هذه الآيات التي تُبيِّنُ أهمية

(1) فكما قلنا أنَّ السبب الرئيسي لحصول هذه الامور هو في الواقع دوران الارض حول الشمس، ولكن بما أنَّ حركة الشمس هي التي تُرى كسبب لهذا حسب الظاهر، فإن القرآن الكريم يعتبر كلا من الشمس والقمر (حسبان) أي (وسيلةً للنظام والحساب). - الانعام 96.